

التبصرة في أصول الفقه

وجواب آخر وهو أن أ سبحانه ذكر الأمر في موضع آخر فقال وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس وليس معه قرينة فالظاهر أنه وبخه على مخالفته هذا الأمر .
ويدل عليه قوله D فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم فتواعد على مخالفة أمر النبي A فدل على أن أوامره كلها تقتضي الوجوب .
وأيضا قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى أّ ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة فهذا نص في إيجاب الأمر ونفي التخيير بين الفعل والترك .
فإن قيل هذا يدل على وجوب أوامر أّ تعالى وأوامر الرسول عليه السلام وكلامنا في مقتضى اللفظ في اللغة .
قلنا القصد بهذه المسألة أوامر أّ تعالى وأوامر رسوله عليه السلام وإذا ثبت الوجوب في أمرهما حصل المقصود .
ويدل عليه ما روي أن النبي A دعا رجلا فلم يجبه وهو في الصلاة فقال له ما منعك أن تجيبني قال كنت في الصلاة فقال له ألم تسمع أّ